Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التي تنتج اللغة[٤٧]. والكتابة بهذا المفهوم تسبق حتى اللغة وتكون اللغة نفسها تولداً ينتج عن النص، وبذا تدخل الكتابة في محاورة مع اللغة فتظهر سابقة على اللغة ومتجاوزة لها، فهي تستوعب اللغة، وتأتي كخلفية لها بدلاً من كونها إفصاحاً ثانوياً متأخراً، وهذا هو البعد الخلاّق الذي يريدُ دريدا منحه للغة. ويرى سيلدن Selden، أن دعوة دريدا إلى الكتابة يقود إلى عدة أمور أو نتائج:

أولاً: إنها قادرة على تحطيم سياقها لتُقرأ ضمن أنظمة سياقات جديدة بوصفها علامة في خطابات أخرى.

ثانياً: إنها تكوّن فضاءً للمعنى من زاويتين: الأولى قابليتها الانتقال إلى سلسلة جديدة من العلامات، والثاني: قدرتها على الانتقال من مرجع حاضر إلى آخر. وكلها سمات تتوفر للكتابة ولا يمكن للكلام امتلاكها[٤٨]. ولعلّه ومن خلال هذا الوعي لمفهوم الكتابة يجترح ما أسما بـ (الأثر) بُديلاً لما أسماه سوسير بـ (الإشارة)، لتغدو الكتابة وجهاً واحداً من تجليات (الأثر) وليست هي الأثر نفسه. وبذا فالأثر الخالص لا وجود له، وهدف التفكيك هو تصيد الأثر في الكتابة ومن خلالها ومعها[٤٩]. ويسعى دريدا إلى استراتيجية شاملة للتفكيك تتفادى الوقوع في فخ المقابلات الثنائية الميتافيزيقية من خلال الإقامة أو التموضع داخل الأفق المغلق لهذه المقابلات والعمل على تفكيكها (رجّها) حسب تعبيره، من الداخل. وبهذه الطريقة يمكن الإطاحة بالعلاقة التراتبية التي روّجت لها ميتافيزيقيا الغرب، ويمهد لمجيء (مفهوم) جديد في قراءة الخطابات، وذلك من خلال ما أسماه: (الجديّة) و(الدهاء) أو (المكر). وهذه الاستراتيجية